Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عِوَجاً ، ليُخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد . وصلوات الله وتسليماته على مَن نزَّل الله عليه الكتاب تبياناً لكل شيء وهدىً ورحمة وبُشرَى للمسلمين . وكانت سُنَّته وسيرته : البيان النظرى والتطبيق العلمى لكتاب الله ، ليُبيِّن للناس ما نُزِّل إليهم ولعلهم يتفكرون . وكان خُلُقه القرآن ، كما وصفته ألصق الناس به عائشة رضى الله عنها ، وعن سائر آله وأصحابه الذين آمنوا به وعزَّروه ونصروه واتبعوا النور الذى أُنزل معه ، أُولئك هم المفلحون ، وعن كل مَن سار على دربه ، وانضم إلى حزبه إلى يوم الدين .

أما بعد . .

فلم أزل - ولله الحمد والمنَّة - منذ فجر شبابى ، منذ هيأ لى الله سبحانه أن أرتقى المنبر لأخطب ، أو أمسك بالقلم لأكتب ، أعتبر القرآن الكريم هو مصدرى الأول ، ومعتمدى الأساسى ، أستمد منه الهداية والتسديد ، فى كل محاضراتى وخطبى ، وعامة مؤلفاتى وكتبى . ساعدنى على ذلك حفظى المبكر للقرآن ، وأنا دون العاشرة ، واستحضارى لآياته بيُسر ، كلما احتجت إلى الاستشهاد بها فى مختلف المعانى وشتَّى الموضوعات .

ومع هذا لم يزل فى نفسى - كما هى أُمنية كل عالِم مسلم - أن يكون لى خدمة مباشرة للقرآن العزيز ، بوصفه كتاب الإسلام الأول ، وكتاب